

### ٣

## استعن على تحقيق أهدافك بإخفاء مقاصدك

### كيف تُمسك بزمام القوة – قواعد السطوة – روبرت غرين

### القانون 3: اخف نواياك. استعن على تحقيق أهدافك بإخفاء مقاصدك

**الحكمة:** تكتم على مقاصد أفعالك لتربك وتحير من حولك وتمنعهم من الكيد أو الإستعداد لك، شجعهم على الخطأ في تفسير تحركاتك، اتركهم في الظلام حتى إذا أدركوا ما أنت مقدم عليه يكون الأوان قد فات على ايذائك أو تعطيلك.

كان الدوق مارلبورو قائد الجيش الإنجليزي سنة 1711 يرغب في تحطيم قلعة فرنسية لأنها تحمي طريق يمكنه من خلاله التوغل داخل فرنسا، لكنه كان يعرف أنه لو دمر القلعة فسيعرف الفرنسيون بنيته في التوغل من ذلك الطريق، لذلك استولى عليها فقط، وترك بعض الجنود الفرنسيين لتظن فرنسا أنه مهتم بالقلعة لسبب ما. عاد الفرنسيون للسيطرة على القلعة وتركها الدوق لهم، وبمجرد حصولهم عليها دمروها بأنفسهم خوفاً من رجوع الدوق لها. وبهذا أصبح الطريق لقلب فرنسا خالياً من أي قلاع تحميه.

كان هناك شخص يدعى بسمارك كان عضوا في البرلمان البروسي و كان يريد ان يعلن الحرب علي النمسا التي فرقت الولايات الالمانية التي منها بروسيا من ضمن ولاياتها و لكن القيادة السياسية في هذا الوقت كانت تفضل السلام عن الحرب فتكتم بسمارك علي حقيقة نواياه و القى خطبا سياسية في البرلمان تناشد بالسلام مما اثار اعجاب الملك و قام بتعيين بسمارك وزيرا و بعد سنوات قليلة عينه رئيسا للوزراء و بدوره كرئيسا للوزراء استطاع اعلان الحرب علي النمسا.

### **الجزء الأول: ظلل الناس بعيدا عن مقاصدك الحقيقية بالتظاهر بأنك ترغب في شيء آخر.**

الإغواء يعتمد على الإيحاء ويفسده التصريح والكلام المباشر.

لا تجعل أحدا يكتشف أنك تخادع، لكن اجعل أكبر مكرك هو في أن تخفي كل ما قد يكشف للآخرين مكرك.

معظم الناس كتب مفتوحة يفضون بما يشعرون به ويعبرون عن آرائهم في كل مناسبة ويظهرون دائما خططهم ونواياهم وهم يفعلون ذلك لأسباب عديدة:

1) لأن من السهل دائما أن تتساق للرجبة في الحديث عن مشاعرك ونواياك حول المستقبل، بينما الأصعب هو أن تراقب لسانك لتحكم ما تقول.

2) لأن الكثيرين يظنون أن صراحتهم وعفويتهم تكسبهم قلوب الآخرين وتظهر لهم طبائعهم الطيبة وهذا تظليل خطير لأن الصراحة تشبه سكيننا ثلثة تدمي أكثر مما تقطع.

الصراحة تجرح الناس ومن الحكمة أن تسمع الناس ما يحبون سماعه وليس ما تظنه أو تستشعره من حقائق فجعة وقبيحة تؤذيهم.

الأهم من ذلك أن الصراحة والعفوية يجعلانك واضحا ومقروءا للآخرين ويستحيل بعدها أن تجني منهم الإحترام والهيبة وهما شرطان لا يمكن من دونهما لأي شخص أن يكتسب السطوة.

إن كنت ترغب بالسطوة تخلى عن الصراحة وتدرّب على فن كتمان نواياك.

ممكن أن تتحدث كثيرا عن رغباتك وأهدافك – لكن ليست الحقيقية – حينها سوف تصطاد ثلاثة عصفير في حجر واحد:

1) سيراك الناس ودودا ومنفتحا وأهلا للثقة.

2) تخفي نواياك الحقيقية.

3) تجعل أعدائك يجهدون أنفسهم في مطاردة الأوهام.

تذكر أن أفضل الماكريين هم من يبذلون كل جهودهم لإخفاء خداعهم، فهم يزرعون الصدق في جانب ليحصدوا ما يريدون من عدم الصدق في جوانب أخرى، فالصدق مجرد سلاح إضافي في ترسانة مكرهم

القاعدة

٣

استعن على تحقيق أهدافك  
بإخفاء مقاصدك

الحكمة :

تَكْتَم على مقاصد أفعالك لتريك وتخبر من حولك وتمنعهم من الكيد أو الاستعداد لك، شجعهم على الخطأ في تفسير تحركاتك. اتركهم في الظلام حتى إذا أدركوا ما أنت مقدم عليه يكون الأوان قد فات على إيدائك أو تعطيلك.

أبقى الناس في حالة عدم توازن وفي الظلام بعدم الكشف عن الغرض من وراء أعمالك، لأنهم إن لم يكن لديهم أي مؤشر على نواياك، فلن يستطيعوا تهيئة دفاع. دعهم يقطعون مسافة بعيدة عبر الطريق الخاطئ، وطوقهم بكمية كافية من الدخان، بحيث يكون الأوان قد فات عندما يدركون مقاصدك.

لا تتكشف كمخادع، ودع أعظم دهاء لك يكمن في تغطية ما يبدو دهاء.

إن من السهل والطبيعي أن يتحدث المرء عن مشاعره وخططه للمستقبل. ذلك أن السيطرة على لسانك ومراقبة ما تكشفه أمر يتطلب جهداً. ويعتقد كثيرون أنهم بإخلاصهم وانفتاحهم يكسبون قلوب الناس ويظهرون طبيبتهم. ولكن انفتاحك بلا خجل يجعلك شخصاً معروفاً يسهل التنبؤ بأعماله ويكاد يكون من المستحيل احترامه أو

خشيته، ولن يكتسب السلطة شخص لا يوحى بمثل هذه المشاعر. فإذا كنت متعطشاً إلى السلطة، فسارع إلى وضع الإخلاص جانباً، ودرب نفسك على فن إخفاء نواياك. أتقن ذلك الفن تكن يدك هي العليا على الدوام.

إن غريزتنا الأولى تهيب بنا أن نثق بالمظاهر دائماً. وهذه حقيقة تجعل من السهل على المرء نسبياً أن يخفي نواياه. ومن بين الخطط الانتهازية المؤقتة التي كثيراً ما تكون فعالة في وضع أشياء ملهية مضللة هي أن تظهر بمظهر من يدعم فكرة أو قضية مناقضة فعلياً لعواطفك. أو لتظهر أنك تريد شيئاً أنت في الواقع غير مهتم به على الإطلاق، وسوف تُبعد أعداءك عن الأثر، فيرتكبون كل أنواع الأخطاء في حساباتهم.

اخف نواياك ولكن ليس بالانغلاق (الذي ينطوي على المخاطرة بالظهور بمظهر المتكتم وجعل الناس متشككين) ولكن بالتحدث عن رغباتك وأهدافك – حديثاً لا نهاية له – على أن لا تكون هي أهدافك الحقيقية.

### **الجزء الثاني: الخداع والمكر**

هما أهم استراتيجيات السطوة، لكن لكي تتقن الخداع عليك أن تستخدم ستائر الدخان التي تظلل الناس عن مقاصدك الحقيقية، ومن أبرع هذه الطرق، تعابير الوجه المحايدة والمألوفة والذي يطمئن الآخرين ويستدرجهم إلى الفخ الذي أعدته لهم.

إن أبسط أشكال الستار الدخاني هو التعبير المرتسم على الوجه. فخلف الواجهة العادية غير المقروءة يمكن التخطيط لكل أنواع المصائب المؤذية دون أن يكتشف ذلك أحد. إن

عدم إمكانية قراءة الناس كثيراً ما يكون هو الذي يجذبهم إليك ويجعلك شخصاً ذا قوة وتأثير.

ومن الستائر الدخانية الفعالة هي النمط أي تأسيس سلسلة من الأعمال التي تغوي الضحية بالاعتقاد بأنك سوف تستمر بالطريقة نفسها. فالنمط يستغل الحالة النفسية للتوقع.

### روابط يوتيوب Youtube

كتاب 48 قانون للسطوة - القانون الثالث - الرابع - الخامس - السادس (ج1)

<https://youtu.be/3rCJWmUhmAA>(القوانين كاملة - صوتي)

القانون ٣: اخف نواياك <https://youtu.be/Jhz-DFjasvk>

شرح القانون 3 مع د. فؤاد الخشرمي: <https://youtu.be/GkbR2xMG8qk>

شرح القانون 3 مع محمد الهويذة: [https://youtu.be/qE-8Wu\\_NqRY](https://youtu.be/qE-8Wu_NqRY)

شرح القانون 3 مع عادل سوندة: <https://youtu.be/SFVv-YNtlgU>

شرح القانون 3 مع أحمد العيسى: <https://youtu.be/iGcDihklipo>

القانون الثالث: استعن على تحقيق أهدافك بإخفاء مقاصدك – صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة –

[www.lamafayyad.wordpress.com](http://www.lamafayyad.wordpress.com)



للإضمام إلى المنتدى الثقافي SALON على فايسبوك على الرابط

: [التالي/https://www.facebook.com/groups/813683042763656/](https://www.facebook.com/groups/813683042763656/)

للإضمام إلى مجموعة حوارات في القوة والسلطة والسطوة على تلغرام على الرابط

: [التالي/Telegram: Join Group Chat](https://t.me/joinchat/RV7gelfixZrmsddK)

<https://t.me/joinchat/RV7gelfixZrmsddK>

للإضمام إلى قناة خواطر فكرية في القوة والسطوة على تلغرام على الرابط

: [التالي/https://t.me/joinchat/AAAAAFSBMLOxVZIIzW7-A](https://t.me/joinchat/AAAAAFSBMLOxVZIIzW7-A)

لمتابعة صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة على فايسبوك على الرابط

: [التالي/https://www.facebook.com/khawaterfikeriya](https://www.facebook.com/khawaterfikeriya)

لمتابعة مدونة لى فياض على الرابط التالي: [www.lamafayyad.wordpress.com](http://www.lamafayyad.wordpress.com)

لمتابعة صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة على انستغرام على الرابط

: [التالي/https://www.instagram.com/khawaterfikeriya/](https://www.instagram.com/khawaterfikeriya/)